إعراب القاري

على أوّل باب البخاري

تأليف

علي بن سلطان محمّد القاري الهروي

المتوفّى سنة ١٠١٤هـ

دراسة وتحقيق

م. م. وسام عبد اللّطيف أمين الهيتيّ-

وزارة التربية

المقدمة

الحمد لله ربّ العالمين، والصّلاة والسّلام على سيّدنا محمّد الأمين، وعلى آله وأصحابه أجمعين، ومن اهتدى بهديه وسار على نهجه إلى يوم الدّين، وبعد..

فقد اعتنى العلماء والباحثون -قديما وحديثا- بدراسة كتب الحديث، ولاسيّما الصحيحين - صحيح البخاريّ ومسلم - ووقفوا على ما فيه من مسائل فقهيّة ولغويّة ونحويّة، وعلى ما فيه من غريب الألفاظ، ووازنوا ورجّحوا بين هذه المسائل، وملاّ علي القاري(ت ١٠١٤هـ) واحد من هؤلاء العلماء الذين درسوا صحيح البخاري، وشرحوا أحاديثه وبيّنوا غريبه. ولكن هذه الرسالة (إعراب القاري على أوّل باب البخاري) لا تتعلّق بمتن الحديث نفسه بل بقول صاحب كتاب البخاري المسمّى(الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله-صلّى الله عليه وسلّم- وسننه وأيّامه) فعلّق على قول البخاري في أوّل باب من أبواب كتابه وهو (باب كيف كان بدء نزول الوحي على رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم- وقول الله -عزّ وجل-﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِن بَعْدِهِ...﴾ النساء/١٦٣.

فأخذ بتوجيه هذا القول بدءًا من لفظة (باب) في قول البخاري إلى قوله: وقول الله -عزّ وجلّ - مبيّنا -رحمه الله تعالى- الأقوال والآراء اللّغويّة والنحوية في إعراب هذا القول. واقتضت طبيعة هذا البحث أن يكون على فصلين، أحدهما خصّصته للدراسة وقسّمته على مبحثين، أحدهما تضمّن المؤلّف، حياته ومؤلّفاته، والثاني تضمّن الرسالة، وتضمّن الفصل الثاني تحقيق النصّ. والله أسأل التوفيق والسداد في عملي هذا وفي كلّ عمل يقربني إليه.

الباحث

الفصل الأول

الدراسة

المبحث الأول:

علي بن سلطان .. حياته ومؤلفاته

أولا: حياته[١]: اسمه، ونسبه، ولقبه:-

هو علي بن سلطان محمد القاري الهرويّ[٢]، المكيّ الحنفيّ، المعروف بـ(ملا علي القاري)[٣]، واسمه هذا لم يقع الخلاف فيه، إنّما وقع الخلاف في اسم أبيه[٤]، على ما ذكره

(١) ينظر: كشف الظنون: ٤٤٥/١، وهدية العارفين: ٧٥١/١، ومعجم البلدان: ١٠٠/٧، والأعلام: ١٥٧/١٠.
(٢) تنظر المصادر أنفسها، وإيضاح المكنون: ٢١/١.
(٣) تنظر المصادر أنفسها.
(٤) ينظر: سمط النجوم: ٣٩٤/٤، والبدر الطالع: ٤٤٥/١.

أصحاب التراجم.

لقّب بـ(نور الدين)، وبـ(الملا)، والقاري[١].

ولد بهراة[٢]، ولم تذكر كتب التراجم سنة ولادته، وهذا حال كثير من علمائنا الذين عُرفت سنوات وفاتهم وذكرت، ولم تذكر سنوات ولادتهم؛ ولعلّ السبب في هذا أن الطفل كان حينما يولد لا يأبه الناس بولادته كثيراً، حتى إذا ذاع صيته وعلا ذكره تلقفته الألسنة، وتفتحت عليه الأنظار؛ فإذا مات دوّنت سنة وفاته والهيئة والمكانُ والزمانُ، إلا من وُفّق أهله في تدوين اسمه وسنة ولادته أو يذكر هو نفسه سنة ولادته فيما يُذكر أو يُنقل له.

أما وفاته، فقد ذكر أصحاب التراجم أنه توفي بمكة المكرمة في سنة أربع عشرة وألف من الهجرة (١٠١٤هـ)، في شهر شوال، ودُفن بمقبرة (المَعْلاة) بفتح الميم وسكون العين المهملة، وهي مقبرة مشهورة في مكة المكرمة[٣]، وهناك أقوال أخرى في وفاته، ذكرها بعض من ترجم له[٤]، والمشهور منها ما أثبتناه[٥]، والله أعلم.

ثانياً: مؤلفاته:-

لا أبالغ إذا قلت: إنّ (ملا علي القاري) موسوعة كبيرة؛ لما يملكه من علمية واسعة، فقد اشتمل نتاجه العلمي معظم علوم العربية، وغيرها من العلوم المشهورة في زمانه، وهذا شأن علمائنا القدامى جميعهم، وهو ديدنهم في اتساع علميتهم ومساهمتهم في كثير من العلوم.

ولا تكاد مكتبات العالم الإسلامي -لما يملكه هذا العالم من فنون متنوعة- تخلو من مصنفاته، فقد أثراها بما يربو على مائة وثمانٍ وأربعين مؤلفاً، في حدود ما نقله الدّارسون المحدثون، وهناك من ذكر أكثر مما ذُكر[٦].

وهذه المؤلفات متنوعة في الحديث والتوحيد والفقه وأصوله والمناسك والفرائض والتفسير والقراءات والسير والأدعية والتراجم واللغة والنحو والمواعظ، لا يزال أكثرها في مخازن المخطوطات لم تشرق شمسها بالطباعة والتحقيق[٧].

وسأذكر هنا مؤلفاته المطبوعة فقط كما ذكرها أصحاب التراجم والعلماء والدارسون مصنفة

---

(١) ينظر: كشف الظنون: ٤٤٥/١، وإيضاح المكنون: ٢١/١، و٢٩٤.

(٢) ينظر: خلاصة الأثر: ١٨٥/٣، وسمط النجوم: ٣٩٤/٤، والبدر الطالع: ٤٤٥/١.

(٣) ينظر: خلاصة الأثر: ١٨٣/٣، وسمط النجوم: ٣٩٤/٤.

(٤) ينظر: كشف الظنون: ٤٤٥/١، ٤٥٨، ٦٦٠.

(٥) وهو ما أثبته كثير من الدارسين المحدثين، ينظر: الإمام علي القاري وأثره في علم الحديث: خليل إبراهيم: ٦٤، ٦٥، ٦٦. ودراسة الدكتور عيادة بن أيوب الكبيسي في تحقيقه لـ(البيّنات في بيان بعض الآيات): للقاري: ٦٧، مجلة الأحمدية، العدد الخامس عشر، سنة ٢٠٠٣م.

(٦) ينظر: الإمام علي القاري وأثره في علم الحديث: ١١٥.

(٧) ينظر: الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط: مؤسسة آل البيت، ١٩٨٩م، ومكتبة عارف حكمت، ومكتبة الجامعة الإسلامية.

ومرتبة بحسب علومها وموضوعاتها:

أولا: مؤلفاته في التوحيد:

١- أدلة معتقد أبي حنيفة في أبوي الرسول ﷺ، المطبعة السلفية بمكة المكرمة، ١٣٥٣هـ.

٢- شرح الفقه الأكبر، مطبعة دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٤هـ.

٣- الضوء المعالي لبدء الأمالي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ١٣٤٩هـ.

٤- كشف الخدر في حال الخِضْر، طبع في قازان في روسيا قديماً.

٥- المرتبة الشهودية في منزلة الوجودية، طبع في استانبول عام ١٢٩٤هـ، بعنوان (رسالة في وحدة الوجود).

٦- المشرب الوردي في حقيقة مذهب المهدي، مطبعة محمد شاهين، القاهرة، ١٢٧٨هـ-١٨٦١م.

ثانيا: أصول الفقه:

١- توضيح المباني وتنقيح المباني، طبع مع كتاب (منار الأنوار) للإمام النسفيّ.

ثالثاً: الفقه:

١- تزيين العبارة لتحسين الإشارة، طبع في ضمن (مجموعة رسائل ابن عابدين).

٢- فتح باب العناية بشرح كتاب النُّقاية، مكتب المطبوعات الإسلامية، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، ١٣٨٧هـ-١٩٦٧م.

رابعا: المناسك:

١- الحظ الأوفر في الحج الأكبر، طبعة بولاق، ١٢٨٧هـ.

٢- المسلك المتقسط في المنسك المتوسط، مطبعة الترقي، مكة المكرمة، ١٣٢٨هـ.

خامسا: الحديث: ومنها:

١- الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م.

٢-شرح مسند أبي حنيفة، تحقيق: خليل محيي الدين، دار الكتب العلمية، ط٢، ١٤٠٥هـ.

٣-المصنوع في معرفة الحديث الموضوع، تحقيق:عبد الفتاح أبو غدّة، مؤسسة الرسالة،ط٢، ١٩٩٨م.

سادسا: القراءات والتجويد:

١- شرح الشاطبية، المطبعة العامرة، ١٣٠٢هـ.

٢- المنح الفكرية بشرح المقدمة الجزرية، مطبعة مصر، ١٣٠٢هـ.

سادسا: السيرة النبوية والشمائل المحمدية:

١- الدرة المضية في الزيارة المصطفوية الرضية، طبعة بولاق، ١٢٨٧هـ.

سابعا: الأدعية والأذكار:

١- الحزب الأعظم والورد الأفخم، بولاق، ١٣٠٠هـ.

ثامنا: <u>التراجم:</u>

١- المعدن العَدَني في فضل أويس القرني، استانبول، ١٣٠٧هـ.
٢- مناقب الإمام الأعظم وأصحابه، مطبعة حيدر آباد، الدكن، ١٣٣٢هـ.
٣- نزهة الخاطر الفاتر في ترجمة سيدي عبد القادر، مطبعة إستانبول، ١٣٠٧هـ.

تاسعاً: <u>في النحو:</u>

١- التجريد في إعراب كلمة التوحيد تحقيق الدكتور: ليث قهير عبد الله، منشور في مجلة البحوث والدراسات الإسلامية، العراق، بغداد، العدد/١٦-٢٠٠٩م.
٢- إعراب القاري على أول باب البخاري، الذي أنا بصدد تحقيقه.

وهناك مجموعة من الرسائل والحواشي والشروحات لا تزال مخطوطاتها في مخازن المكتبات. وله كذلك في اللغة والنحو ما يربو على تسعة مؤلفات لا تزال في مخازن المخطوطات.

المبحث الثاني

الرّسالة

عنوانها (إعراب القاري على أوّل باب البخاري) وهو الثابت على صفحة العنوان من نسختي المخطوطتين المعتمدتين في التحقيق.

ومضمونها هو توجيه قول البخاري في أوّل باب من أبواب كتابه (الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم- وسننه وأيّامه) وهو: كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم- وقول الله -عزّ وجلّ-:﴿ إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِن بَعْدِهِ...﴾.

وذكر المؤلّف في المقدّمة أنّه سأله بعض أكابر الفقهاء أن يبيّن إعراب هذا القول ويوجهه توجيها نحويا خاليا من الغرابة إذ قال:(سألني بعض أكابر الفقهاء من أعيان العلماء، بل ممّن له فضل كثير على كثير من الفضلاء، أن أغلق معلاقاً-بشرط أن لا يكون مغلاقاً- على مفتاح كتاب إمام المحدّثين وإمام المخرّجين -أعني صحيح البخاري- الّذي هو أصحّ الكتب المؤلّفة على الأصحّ، حيث قام في أسانيده بشروط الصحّة على الوجه الأرجح، ممّا يتعلّق بباب: كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم- منتهيا إلى :وقول الله تبارك وتعظّم. من بيان الإعراب على وجه الخلوّ من الإغراب.

فذكر المؤلّف الآراء اللغويّة والتوجيهات النحويّة في هذا القول وناقشها ووازن بينها واختار ما وجده مناسبا للمعنى المراد من هذا القول.

أمّا نسبة الرسالة إلى ملاّ علي القاري فأقول: إن الباحث لا يجد صعوبة في نسبتها للأسباب الآتية:

١- إنّ عنوانها متضمّن هذه النسبة، فقد ورد اسم القاري في العنوان (إعراب القاري على أوّل باب البخاري).

٢-ذكر نسبة الرسالة إلى المؤلّف إسماعيل البغدادي في كتابه هدية العارفين[١]وخزانة التراث (فهرست مخطوطات) التي أصدرتها جامعة الملك فيصل[٢].

٣- وجود مخطوط عنوانه (تعليقات على إعراب القاري على أوّل باب البخاري) لمؤلّفه محمد بن محمد الخبشي (ت ١٠٩٨هـ)وهو قريب من زمن المؤلّف ملاّ علي القاري، حيث ذكر في المقدمة نسبة الرسالة إلى علي القاري[٣].

واستندت في إخراج الرسالة إلى مخطوطتين:-

الأولى: نسخة الأصل المرموز إليها بالحرف (أ) وهي مصورة عن أصل محفوظ في مكتبة الجامعة الإسلاميّة، تقع ضمن مجموع رقمه (١٥٩٠/ ٢٤)، تبدأ بظهر الورقة (٦٥) وتنتهي بظهر الورقة (٦٦)، وهي في ثلاث ورقات، مجموع صفحاتها خمس، في كلّ صفحة خمسة وعشرون سطراً، في كلّ سطر عشر إلى إحدى عشرة كلمة تقريباً،وقد كتبت بخط النسخ بخط المؤلّف كما هو ثابت في (فهرس كتب اللّغة والنّحو والصّرف) في عمادة شؤون المكتبات في الجامعة الإسلاميّة.

الثانية: المرموز إليها بالحرف (ب) وهي المصوّرة عن أصل محفوظ في مكتبة عارف حكمت، تقع ضمن مجموع رقمه (٩/٨٥)، تبدأ بوجه الورقة (٧٧) وتنتهي بظهر الورقة (٧٩)، وهي في ثلاث ورقات، مجموع صفحاتها ست، في كلّ صفحة واحد وعشرون سطراً، في كلّ سطر عشر إلى إحدى عشرة كلمة تقريبا، وقد كتبت بخط النسخ، لم يُثبّت عليها اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ.

أما المنهج المتبع في التحقيق فيقوم على الآتي:-

١- أجريت المقابلة بين النسختين الأصل(أ) و(ب)، وأشرت إلى الفروق في الحاشية، وأثبتُّ التحريفات والتصحيفات والأخطاء ومواضع التكرار والسقط.

٢- نسبت الآيات القرآنية إلى سورها وحصرتها بين قوسين مزهّرين.

٣- عرّفتُ بالأعلام الواردة أسماؤهم في الرسالة، وأشرت إلى مصادر تراجمهم.

---

(١) ٧٥١/١.

(٢) ٥٩٧/٢.

(٣) تعليقات على إعراب القاري: ٤٣/ و، مخطوط.

٤- بيّنتُ معاني بعض المصطلحات الواردة التي تحتاج إلى توضيح مع شرح النص الذي يحتاج إلى إيضاح بالاعتماد على كتب شروح الحديث.

٥- نسبتُ الأقوال التي وردت في الرسالة إلى أصحابها ما أمكن وما لم أقف عليه نبهّتُ عليه في الحاشية.

٦- أشرت إلى بدء كل صفحة من المخطوط الأصلي ورمزت لوجه الورقة بالرمز (و) مع رقمها [و/رقمها] ولظهرها بالرمز (ظ) مع رقمها أيضاً [ظ/رقمها].

٧- ألحقتُ في ختام الدراسة لهذه الرسالة نماذج من صور الصفحتين الأولى والأخيرة من النسختين.

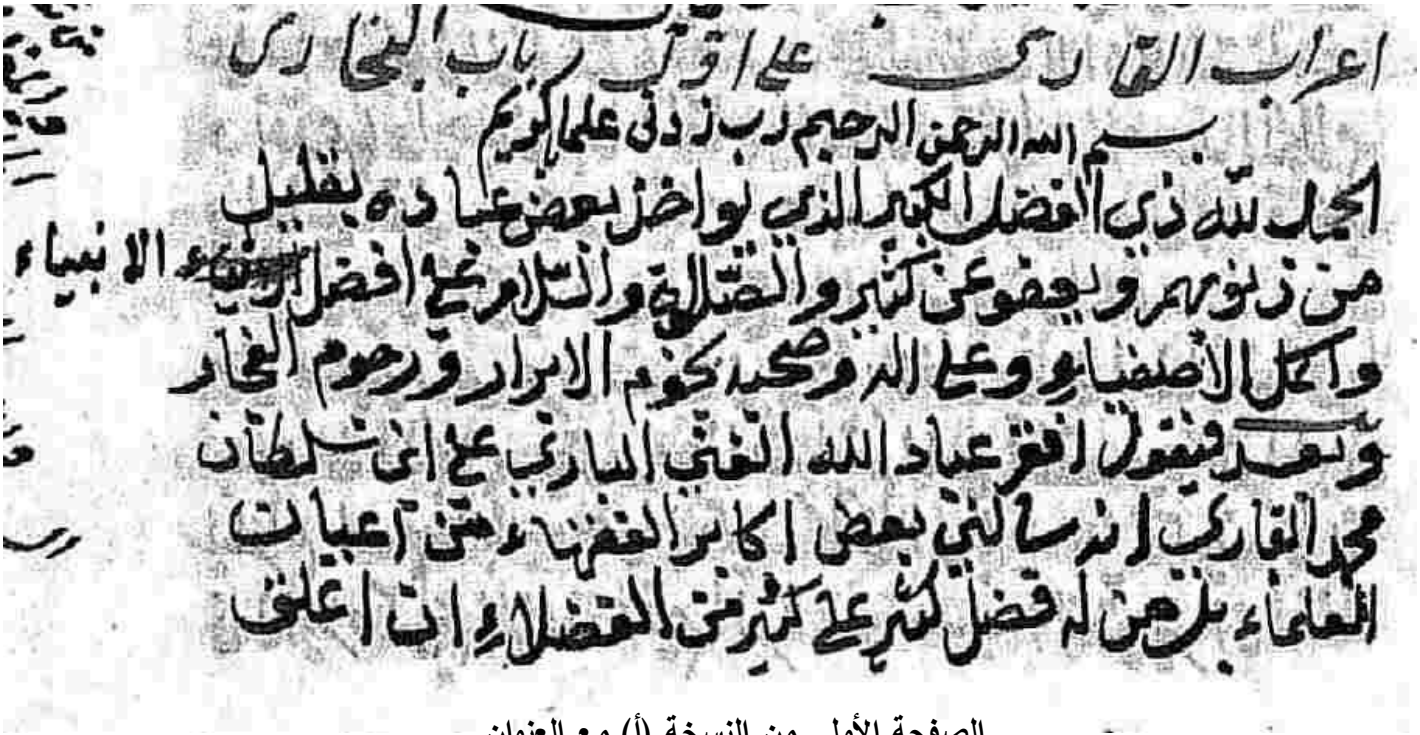
اعراب القاري على أول باب البخاري
بسم الله الرحمن الرحيم رب زدني علما أكرم
الحمد لله ذي الفضل الكبير الذي يواضل بعض عباده بقليل
من زلفى ويعفو عن كثير والصلاة والسلام على أفضل الأنبياء
وأكمل الأصفياء وعلى آله وصحبه نجوم الأبرار ورجوم الفجار
وبعد فيقول أفقر عباد الله الغني الباري علي ابن سلطان
محمد القاري لما رأيت بعض أكابر الفضلاء من أعيان
العلماء بل من له فضل كثير على كثير من الفضلاء أن أعلق

الصفحة الأولى من النسخة (أ) مع العنوان

الصفحة الأخيرة من النسخة (أ)

الورقة الأولى من النسخة (ب) مع العنوان

الورقة الأخيرة من النسخة (ب)

الفصل الثاني

النصّ المحققّ

بسم الله الرّحمن الرّحيم

ربّ زدني علماً يا كريم

الحمدُ للهِ ذي الفضل الكبير، الّذي يؤاخذُ بعضَ عباده بقليلٍ من ذنوبهم(١)،[و/٧٧]ويعفو عن كثير(٢)، والصّلاة والسّلام على أفضل الأنبياء وأكمل الأصفياء، وعلى آله وصحبه، نجوم الأبرار ورجوم الفجّار(٣)، وبعد،

فيقول أفقرُ عبادِ الله، الغنيّ الباريّ،عليّ بنُ(٤) سلطانٍ محمّد القاري:إنّه سألني بعضُأكابر الفقهاء من أعيان العلماء(٥) – بل ممّن له فضل كثير على كثير من الفضلاء–أن أغلق معلاقاً(٦)–بشرط أن لا يكون مغلاقًا–على مفتاح كتاب إمام المحدّثين، وإمام المخرّجين(٧)–أعني صحيح البخاريّ(٨)– الّذي هو أصحّ الكتب المؤلّفة على الأصح(٩)حيث قام في أسانيده بشروط الصحّة على الوجه الأرجح(١٠)ممّا يتعلق بباب:(كيف كان بدء(١١) الوحي إلى رسول الله–صلّى الله

---

(١) إشارة إلى قول الله تعالى في سورة:فاطر/٤٥﴿ ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك عليها من دابة...﴾

(٢) إشارة إلى قول الله تعالى في سورة:الشورى/٣٠﴿وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن كثير ﴾.

(٣) إشارة إلى قول الله تعالى في سورة: الملك/٥﴿... وجعلناها رجوما للشياطين﴾.

(٤) في(ب): ابن.

(٥) لم أقف عليه.

(٦) علق الشيء بالشيء، والمعلاق والمعلوق:ما علّق من عنب ولحم وغيره، ويقال للمعلاق:معلوق وهو ما يعلق عليه الشيء، وكلّ شيء عُلّق به شيء، فهو معلاقه. اللسان مادة(علق)١٠/٢٥٥.

(٧) هو أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بَرْدِزْبه الجعفي،البخاريّ، ولد سنة(١٩٤هـ)، وتوفي سنة(٢٥٦هـ)، ينظر: تاريخ بغداد٢/٦، وطبقات الشافعيّة٢/٢١٢.

(٨) المسمّى(الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله–صلّى الله عليه وسلم– وسننه وأيّامه). ينظر: صحيح البخاريّ١/٢–٣.

(٩) قال ابن كثير في كتابه اختصار علوم الحديث ١/٢٢:(أوّل من اعتنى بجمع الصحيح أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاريّ، وتلاه صاحبه وتلميذه أبو الحسن مسلم بن الحجّاج النيسابوري، فهما أصحّ كتب الحديث، والبخاري أرجح؛ لأنه اشترط في إخراج الحديث في كتابه هذا: أن يكون الراوي قد عاصر شيخه وثبت عند سماعه منه، ولم يشترط مسلم الثاني، خلافا لأبي علي النيسابوري شيخ الحاكم، وطائفة من علماء المغرب).

(١٠) ينظر:اختصار علوم الحديث١/٢٢، وتدريب الراوي١/٢٤٠.

(١١) في(أ)، و(ب): بدؤ.

عليه وسلّم-)منتهيا إلى(وقول الله تبارك وتعظّم)[١]من بيان الإعراب على وجه الخلوّ من الإغراب؛بناءً على حسن ظنٍ منه فيَّ بأنّ لي مدخلاً في هذا الباب، ومخرجاً من عهدة هذا الجواب[٢]؛ فاعتذرتُ بعدم الاستطاعة، وقلّة البضاعة، فألحّ بقبول المسؤول، وبما تيسّر بيانه من المنقول والمعقول؛ فامتثلتُ مقاله وأجبتُ سؤالَه، مستعيناً بالله وليّ التّوفيق أن يهديني سواءَ الطّريق فأقولُ: اختلف الأصول[٣] في وجود لفظ الباب[٤] إذ سقط في رواية أبي ذرّ[٥] والأَصيليّ[٦] من رواة هذا الكتاب[٧] ثمّ على تقدير ثبوته[٨]؛ جُوّز تنوينه، وكذا إضافته وتسكينه[٩]، إمّا على إسقاط الباب والاكتفاء بالترجمة في أوّل الكتاب على ما يشهد له أنّ الكتاب يستتبع الباب، وكتاب الإيمان موجز عن فصل الخطاب، وإنّما وقع هذا الباب توطئة وتقدّمة للدخول في الكتاب على وجه الصواب وعلى كلّ الحساب، فإعراب ما بعده هو أنّ(كيف)في محل الانتصاب على أنّه[ظ/٧٧]خبر(كان) إن كانت ناقصة.

---

(١) أوّل باب من أبواب صحيح البخاريّ، جاء فيه(باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم- وقول الله جلّ ذكره:﴿إنّا أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح والنبيّين من بعده﴾،سورة النساء/١٦٣.

(٢) للشيخ ملاّ علي القاري مجموعة من التعليقات لما أشكل من التوجيهات لاسيّما في الإعراب ، منها: التجريد في إعراب كلمة التوحيد، ورسالة في توجيه حديث البراء في صحيح البخاري(كان أوّل ....) بفتح(أوّل).

(٣) أي: رواة الحديث للجامع الصحيح، ينظر: فتح الباري١/٢٢٨.

(٤)قال القسطلانيّ في كتابه إرشاد الساري١/٥٥:(كيف كان بدء الوحي، كذا لأبي ذرّ والأصيلي، بإسقاط لفظ (باب)، ولأبي الوقت وابن عساكر والباقي،باب كيف...).

(٥) هو عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، أبو ذرّ الهرويّ روى صحيح البخاريّ عن المستملي وابن حمويه والكشميهنيّ، توفي سنة(٤٣٤هـ)، ينظر: تاريخ بغداد١١/١٤١،وسير أعلام النبلاء١٦/٤٩١.

(٦) هو عبد الله بن إبراهيم بن محمد، أبو محمد الأَصيليّ الأندلسي،روى صحيح البخاريّ عن ابن حمويه، وأبي زيد المرزويّ، توفي سنة(٣٩٢هـ)، ينظر: سير أعلام النبلاء١٦/٥٦٠، وطبقات الحفّاظ١/٤٠٦.

(٧)قال القربري، فيما نقله القاضي عياض في كتابه مشارق الأنوار١/١٩:(روى الصحيح عن أبي عبد الله تسعون ألف رجل ما بقى منهم أحد غيري)، وذكر لنا أصحاب التراجم والطبقات رواة الجامع الصحيح، من أشهرهم:

إبراهيم بن معقل بن الحجاج، أبو إسحاق النسفيّ، المتوفّى سنة(٢٩٥هـ)،ومحمد بن يوسف بن مطر بن صالح بن بشر، أبو عبد الله الفربري، المتوفّى سنة(٣٢٠هـ)، وحماد بن شاكر بن سوية، المتوفى سنة(٣١١هـ)، ومنصور بن محمد المتوفّى سنة(٣٣٠هـ)، ينظر:تاريخ بغداد١١/١٤١،سير أعلام النبلاء١٦/٤٦١،والديباج المذهب١/٢١٧.

(٨) أي: ثبوت لفظ(الباب).

(٩) ينظر: التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح١/٣، وفتح الباري١/١٠، وإرشاد الساري١/٥٥.

وعلى كونها حالا،إن كانت تامّة[١]، وتقديمها واجب في هذا المقام؛ لأنّ الاستفهام له صدر الكلام[٢]، وإمّا على تقدير وجود الباب–وهو أقرب للصّواب وعليه أكثر رواة الكتاب–فهو[٣] مرفوع على أنّه خبر مبتدأ محذوف[٤]، وهو بهذا مشهورٌ ومعروفٌ[٥]. فإن قُرئ بلا تنوين على إضافته إلى ما بعده من الكلام، يقدر مضاف؛ ليتمّ المعنى المقصود من المبنى المرام، أي: هذا بابُ جوابِ كيف كان، أو بابُ بيانِ كيف كان [٦]فإنّ أمره كريم الشّأن عظيم البرهان، وسبب التقدير أنّ لفظ الباب لا يضاف إلى الجملة على الصّواب،[٧] ولعلّ هذا مراد مَن قال –في الاعتذار عن الإشكال–: إنّ الإضافة إلى الجملة كلا إضافة في المآل[٨]–والله أعلم بالحال–وإن قرئ كلمة(بابٌ)منونة[٩]؛ تُقرّر الجملة بعده استئنافا مشعراً بما يُراد من التّرجمة[١٠].وأمّا على تقديرتجويز التّسكين فيه[١١]؛ لما وقع في بعض النّسخ عليه من التّنبيه فهو بصورة الوقف على

(١) قال القسطلاني في إرشاد الساري١/٥٦:(و(كيف) في قول البخاري(باب كيف كان)بإضافة (باب)، خبر لـ(كان)إن كانت ناقصة، وحال من فاعلها إن كانت تامة، ولا بدّ قبلها من مضاف محذوف، والتقدير: باب جواب كيف كان بدء الوحي).

(٢) ينظر: إرشاد الساري١/٥٦.

(٣) أي: الباب.

(٤) ينظر:التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح١/٣.

(٥) ينظر: المصدر نفسه.

(٦) ينظر: إرشاد الساري١/٥٦.

(٧) ذكر ابن هشام في كتابه مغني اللبيب٢/٤٧٢–٤٨٥:أنّ الجمل التي لها محل من الإعراب، سبع رابعها: المضاف إليها، ومحلّها الجر، ثمّ قال:(ولا يضاف إلى الجملة إلاّ ثمانية، أحدها: أسماء الزمان....الثاني: حيث....الثالث: آية، بمعنى: علامة....الرابع: ذو، في قولهم: اذهب بذي تسلم،....والخامس والسادس: لدن وريث،...والسابع والثامن: قول وقائل).وليس لفظ(باب) شيئا من هذه الثمانية. وعلق الدماميني في كتابه المصابيح شرح الجامع الصحيح١/٥٠، على هذه المسألة إذ قال:(وليس الباب شيئا منها؛ لأنّ هذا الذي ذكره النّحاة إنّما هو في الجملة التي لا يراد بها لفظها، وأمّا ما أريد به لفظه من الجمل فهو في حكم المفرد فتضيف إليه ما شئت ممّا يقبل هذا الكلام، ثمّ حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه).

(٨) هذا رأي الزركشيّ في كتابه التنقيح١/٣ إذ قال:(ولا يقال:(كيف)لا تضاف؛ لأنّا نقول:الإضافة إلى الجملة كلا إضافة).

(٩) أي: بابٌ كيف كان بدء الوحي.

(١٠) أي: ترجمة الباب الأوّل، وهو: كيف كان بدء الوحي.

(١١) أي: تسكين لفظ(بابْ).

جهة التّعداد للأبواب[١]، لكن لا يخفى بعده على أولي الألباب؛ إذ ليس بعده باب وراء الباب، بل كتاب مضاف إلى الإيمان في جميع نسخ الكتاب[٢]، وإنّما يقال: التّعداد في ما تكرّر من المعنى المراد(ألف، با، تا، ثا)و (زيد، بكر، عمرو)و (ماما، بابا).

ثمّ اعلم أنّه روي(بدء) بالهمز بعد سكون الدّال من الابتداء في الحضور[٣]، وبلا همز- مع ضمّ الموحّدة وتشديد الواو- بمعنى الظّهور[٤]،ذكره[٥] القاضي عياض[٦] -جعل الله مثواه الرّياض-وقال شيخ مشايخنا[٧] الحافظ الحجّة العالمالرّبانيّ شهاب الدّين، أحمد بن حجر العسقلانيّ[٨]: ويرجح الأوّل، أنّه وقع في بعض الروايات: كيف كان ابتداء الوحي[٩]،[و/٧٨]فهو بالاعتبار أكمل وبالاختيار أجمل.

وقال الزّركشيّ[١٠]:(الأحسن الهمز؛ لأنّه يجمع المعنيين)[١١]؛ قلت: وبه يحصل الجمع بين المبنيين، وهو مقصدٌ حسن، وله مأخذ مستحسن[١٢]؛ لأنّه يلزم من الابتداء، البدوّ بلا خفاء، بخلاف عكسه، فإنه لا يلزم من البدوّ الابتداء، لكن قد يقال: إنّ في البدوّ-أيضًا في الجملة-

---

(١)قال الكرماني في الكواكب الدراري/١٣:(والثالث: بابْ، على سبيل التعداد للأبواب بصورة الوقف؛ فلا إعراب له).

(٢) وهو بهذا الرأي يؤيّد التوجيهين، الأوّل والثاني في تنوين لفظ(باب) وعدم التنوين، ولا يؤيّد التوجيه الثالث، وهو تسكينه أي: (بابْ).

(٣) البدء: فعل الشيء أوّله،وبدأت الشيء: فعلته ابتداء. اللسان مادة(بدأ)٢/٣١.

(٤) جاء في اللسان في مادّة(بدو)٢/٣١:(ويجوز أن يكون غير مهموز من البدوّ: الظهور).

(٥) ذكره في كتابه مشارق الأنوار ١/٨٠:(كيف كان بدء الوحي، رويناه مهموزا من الابتداء، ورواه بعضهم غير مهموز من الظهور، قال أبو مروان بن سراج: والهمز أحسن؛ لأنّه يجمع المعنيين معا، وأحاديث الباب تدلّ على الوجهين؛ لأنّ فيه بيان كيف يأتيه، ويظهر عليه، وفيه ابتداء اله فيه، وأوّل ما ابتدئ به منه).

(٦) هو أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبيّ السبتيّ المالكيّ المتوفّى سنة(٥٤٤هـ)ينظر: الأعلام ٥/٩٩.

(٧) من شيوخ ملاّ علي القاري ابن حجر الهيتمي(ت٩٧٤هـ)، وعلي المتقي الهندي(ت٩٧٥هـ)، ينظر: شذرات الذهب٨/٣٧٠.

(٨) المولود في سنة(٧٧٣هـ)والمتوفّى سنة(٨٥٢هـ)، ينظرك الأعلام١/١٧٨.

(٩) قال ابن حجر في كتابه فتح الباري١/١٢:(ولم أره مضبوطا في شيء من الروايات التي اتصلت لنا، إلاّ أنّه وقع في بعضها(كيف كان ابتداء الوحي)؛ فهذا يرجّح الأوّل وهو الذي سمعناه من أفواه المشايخ).

(١٠) هو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي الشافعي المتوفّى سنة(٧٩٤هـ)، ينظر: الأعلام٦/١٦٦.

(١١) ينظر التنقيح ١/٣.

(١٢) ينظر: مشكل الصحيحين١/١٦٣.

يعتبر معنى البداءة، ويؤيّده ما في القاموس[١] في معتلّ المادّة: بداوة الشيء أوّل ما يبدو منه، ومنه قوله تعالى:﴿وما نراك اتبعك إلاّ الذين هم أراذلنا بادي الرأي﴾[٢]. فإنّه قرأه بلا همز، المكيّ[٣]والمدنيّ[٤] والشاميّ[٥] والكوفيّ[٦]، وإنّما انفرد بقراءة الهمز[٧] أبو عمرو البصريّ[٨]. قال الجعبريّ[٩]: (وجه همز (بادي) أنّه اسم فاعل، من (بدا) المهموز[١٠]، أي: اتبّعوك بابتداء رأيهم، ووجه الياء أنّه من (بدا) المعتلّ بمعنى: ظهر، أي: اتبّعوك في ظاهر رأيهم دون باطنهم[١١]، أو مخفّف من المهموز)[١٢].

---

(١) جاء في القاموس٣٠٤/٤((بَدا) بَدْوا و بُدُوا وبداء وبداءة و بدوّا، ظهر، وأبديته وبداوة الشيء: أوّل ما يبدو منه).

(٢)سورة هود/٢٧،وهي قراءة الجماعة(بادي)بالياء من غير همز من(بدا يبدو) ومعناه: ظاهر الرأي، وقيل: بادي بالياء معناه: بادئ، بالهمز ؛فسهّلت الهمزة بإبدالها ياء لكسر ما قبلها، وقرأ أبو عمرو، والرستميّ، ونصير عن الكسائيّ، وعيسى عن عمر الثقفيّ والزيديّ والحسن(بادئ) بالهمز، فهو من: بدأ يبدأ، ومعناه: أوّل الرأي.ينظر: السبعة/٣٣٢، والتيسير/١٢٤، والنشر ٤٠١/١، وإتحاف فضلاء البشر/٥٩-٢٥٥.

(٣) وهم قرّاء مكة ومن أشهرهم: عبد الله بن كثير، وحميد بن قيس الأعرج، ومحمد بن محيصن.ينظر: غيث النفع/١١، وإتحاف فضلاء البشر/١٧-١٨.

(٤) وهم قرّاء المدينة ومن أشهرهم: أبو جعفر يزيد بن القعقاع، وشيبة بن ناجح، ونافع بن أبي نعيم.
ينظر:المصدران السابقان.

(٥) وهم قرّاء الشام ومن أشهرهم: عبد الله بن عامر، وعطيّة ن قيس الكلابي، وإسماعيل بن عبد الله المهاجر، ويحيى بن الحارث الذماري، وشريح بن يزيد الحضرميّ. ينظر: المصدران السابقان.

(٦) وهم قرّاء الكوفة ومن أشهرهم:يحيى بن وثّاب، وعاصم بن أبي النجود، وسليمان الأعمش، وحمزة، والكسائيّ.
ينظر: المصدران السابقان

(٧) ينظر: النشر ٦٥/٢.

(٨) هو زبّان بن العلاء بن عامر بن العريان المازنيّ التميميّ البصريّ المتوفّى سنة(١٣٥هـ). ينظر:معرفة القرّاء الكبار ٨٣/١، وغاية النهاية٤٤٣/١.

(٩) أبو محمد برهان الدين إبراهيم بن عمربن إبراهيم بن خليل الجعبريّ المقرئ، المتوفّى سنة(٧٣٢هـ)، ينظر: معرفة القرّاء الكبار٤٦٣/٣،وغاية النهاية٢١/١.

(١٠)قال الشيرازيّ في كتابه الموضّح٦٣٦/٢:(وبادئ الرأي، بالهمز بعد الدال من(بادئ) قرأها أبو عمرو وحده، والوجه: أنّه اسم الفاعل من بدأت الشيء أبدأه إذا ابتدأته، أي: اتبعوك في أوّل الأمر من غير أن يكون لهم منه فكر ولا روية).

(١١)قال مكي القيسيّ في كتابه الكشف٥٢٦/١:(وحجّة من همز أنّه جعله من الابتداء، تقديره أنّهم قالوا لـ(نوح)ما نراك اتبعك إلاّ الذين هم الأراذل في أوّل الأمر، أي: ما نراك في أوّل الأمر، رأيٌ ظهر لهم لم يتعقّبوه بنظر وتفكر،... و حجّة من لم يهمز أنّه جعله من(بدا يبدو)إذا ظهر).

(١٢) ينظر: كنز المعاني/١٤٥.

وهو معنى قول الفراء[١]، إن شئت قلبت فخفّفت، وإن شئت جعلته من (بدوت) فحققت[٢]. وهذان موافقان-يعني في المعنى- لا يتضايقان بل هما مرادفان. ثمّ قال الجعبريّ:(واختيار الياء لعمومه)[٣] يعني للبدء، وغيره. وبهذا يتبيّن أنّ(البدوّ) بالواو أيضا يتضمّن المعنيين، ويرتفع الشّمل بجمع المبنيين مع جواز أن يقال في رواية(البدوّ) بتشديد الواو أن يكون أصله واواً، وهو ظاهرٌ عند أرباب الكمال، وأن يكون أصله همزة فخفّت بالإبدال، ثمّ كمل بإدغامه الإعلال[٤]، فالبدوّ- أيضا- يجمع المعنيين؛[٥] فلا يبقى ترجيح لإحدى الحسنيين.

ثمّ لا يخفى أنّ الوحي، لغة: هو الإعلام على طريق الإخفاء[٦]، وقيل: أصله التّفهيم على وجه الجلاء[٧]. وشرعا: هو الإعلام بالشّرع سواء فيه الأصل[ظ/٧٨]والفرع[٨]. وقد يطلق ويراد به اسم المفعول[٩]؛ فيصير معناه: الموحى المنقول، وهو الكلام المنزّل على النبيّ-ﷺوشرّف وعظّم وكرّم-. ثمّ بيان أنواع الوحي وكيفيّاته لا يتمّ إلاّ بالإطالة؛ فتركناه مخافة[١٠] السآمة والملالة[١١].

وأمّا قول البخاريّ- بعد ما ذكر من التّرجمة-: (وقول الله)[١٢] فيتعيّن رفعه بالابتداء على تقدير عدم الباب[١٣]، كما في بعض نسخ الكتاب، وإمّا على تقدير ثبوته وتنوينه؛ فيكون عطفاً

---

(١) قال الفراء في كتابه معاني القرآن٢/١١:((بادي الرأي)، لا تهمز(بادي)؛ لأنّ المعنى فيما يظهر لنا ويبدو، ولو قرأت(بادئ الرأي)فهمزت تريد: أوّل الرأي؛ لكان جوابا).

(٢) قال مكي في الكشف١/٥٢٦:(ويجوز أن يكون من قرأه بالياء أراد الهمز ثمّ خفّف الهمز بالبدل؛لانفتاحها وانكسار ما قبلها؛ فتكون القراءتان بمعنى من الابتداء).

(٣) ينظر: كنز المعاني/١٤٦.

(٤) ينظر: الكشاف٢/٣٦٨، والكشف عن وجوه القراءات١/٥٢٦.

(٥) ينظر: الكشاف٢/٣٦٨، والكشف١/٥٢٦.

(٦) أصل الوحي في اللغة كلّها: إعلام في خفاء؛ لذلك صار الإلهام يسمّى وحيا. ينظر: اللسان مادّة(وحي)١٥/١٧٢.

(٧) ينظر: مقاييس اللغة٢/٦٢٤.

(٨) ينظر: الكواكب الدراري١/١٤، وإرشاد الساري١/٦٦.

(٩)وهذا التعريف مبني على إطلاق المصدر وإرادة اسم المفعول منه، أي: ان الوحي هنا بمعنى: الموحى، وعلى بقاء المصدرعلى بابه، فقد قالوا: إنه إعلام الله تعالى من يصطفيه من عباده ما أراد من هداية بطريقة خفية سريعة. ينظر: الكشاف٢/٣٦٨، والكشف عن وجوه القراءات١/٥٢٦،والكواكب الدراري١/١٤.

(١٠) مخافة: مكررة في (ب).

(١١)ينظر: الإتقان في علوم القرآن١/١٣٦.

(١٢) أي: قول البخاري: باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله_صلّى الله عليه وسلّم_ وقول الله_جلّ ذكره_. ينظر: صحيح البخاري١/١٢.

(١٣)ينظر: مشارق الأنوار١/٨٠، والتنقيح لألفاظ الجامع الصحيح١/٣.

على الجملة[١]؛ لأنّها في محلّ رفع في الجملة، وأمّا على تقدير إضافته؛ فيكون مجروراً بالعطف على المضاف إليه وهو:(كيف)، فإنّها في موضع خفض[٢]، ولا غبار عليه، لكن لابدّ من تقدير مضاف آخر– كما يظهر لمن يتأمّل في المعنى ويتدبّر، أي: وباب معنى قول الله، أو: باب ذكر قول الله، ولا يقدّر هنا الكيفيّة؛ إذ لا يكيّف كلامُ الله على ما قاله القاضي عياض وغيره[٣] من أرباب الرياض.

ثمّ اعلم أنّ الكتاب كـ(كتاب البخاري)– بمنزلة الجنس، وهو جنس علم الحديث[٤] مثلا، كما لا يخفى على الفضلاء، والباب بمنزلة النوع، وهو نوع علم من علوم ذلك الجنس،كـ(باب) فضل العلم وفضيلة العلماء، وقد يعبّر عن الباب بالكتاب، إذا كان هناك فصول من فصول الخطاب ويُراد أن يعبّر عنها بالأبواب كـ(كتاب) الإيمان، والصّلاة، والزّكاة، وفضائل القرآن، وحاصله أنّ الكتاب –لاشتماله على الاستيعاب– مشبّه بدار محيطة على بيوت لها أبواب، أي: مداخل، ويطلق مجازاً على الأخشاب؛ لأنّها حلّت محلّها في هذا الباب، وممّا يدلّ على ما ذكرنا أنّ الكتاب في الأصل مصدر بمعنى المفعول فمعناه المجموع[٥]، كما يشهد له نقول أرباب[و/٧٩] العقول، ثمّ في كلّ بيت من بيوت أرباب الدنيا المتنعّمة نوع من الأمتعة، وصنف[٦] من الأسباب المنتفعة من المآكل والمشارب وسائر الأطعمة، ومن الجواهر والدراهم والدنانير، وغير ذلك من النفائس المخزّنة، وجميعها باعت باعت متفنّدة متفنّنة؛ فكذلك أرباب العلوم الدينيّة لهم أنواع من الفهوم اللّدنيّة، وكذلك أصحاب الأحوال البهيّة، والكرامات السنيّة لهم أنواع من المقامات العليّة والمنازلات الرضيّة، و﴿قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ ﴾[٧]، وكلّ طائفة من كلّ صنف مذهبهم، و﴿كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴾[٨]، وبما أعطاهم

(١) ينظر: مشارق الأنوار ١/٨٠، والكواكب الدراري ١/١٣.
(٢) ينظر: الكواكب الدراري ١/١٣، والتنقيح ١/٣، وإرشاد الساري ١/٥٦.
(٣) قال القاضي عياض في كتابه مشارق الأنوار ٢/٣٥٤:(في(قوله تعالى) الوجهان، الكسر والضم، فالضم على الابتداء، والكسر عطف على(كيف) وهي في موضع خفض، كأنّه قال:باب كيف كان، وباب معنى قول الله، أو الحجة بقول الله، أو ذكر قول الله. وقد ثبت فيها (باب) في رواية الأَصيلي، وأنكر أبو مروان بن السراج الكسر في (قول الله) وقال: لا يصح أن يحمل على الكيفية لقول الله تعالى، ولا يكيف كلام الله تعالى، وما قاله صحيح مع إسقاط(باب) فلا يبقى إلاّ الرفع بالابتداء، والعطف على المبتدأ الآخر قبله وهو: كيف كان بدء الوحي).
(٤) أي: اسم جنس عام خصص بكتاب علم الحديث.
(٥) الكتاب: مصدر، وهو اسم لما كتب مجموعا. اللسان مادة(كتب)١٣/١٧، وقال الإمام الشاطبي في كتابه: حرز الأماني/٧:(والكتاب في الأصل مصدر كتب كتابا مثل بنى بناء ثم قيل للمكتوب: كتاب).
(٦) في(أ): ضيف، والصواب ما أثبته من(ب).
(٧) سورة البقرة/٦٠.
(٨) سورة المؤمنون/٥٣.

الله من فضله مستبشرون. ومجمل الكلام أنّ المقصود من التّبويب إنّما هو وقوع الأشياء على وجه التّرتيب[١]؛ ليسهل تحصيله على الطّالبين من أرباب التّرغيب والتّرهيب.هذا وإنّي تغاليتُ في الإشارة إلى كتابة هذه الفاتحة أن يرزقني الله -سبحانه- في آخر عمري الخدمة على البقيّة رجاءً لحسن الخاتمة من فضله، غير عامل بعدله، فإنّ الإمام حجّة الإسلام[٢] -مع جلالته في الحال والمقام- وضع صحيح البخاري -عند نزعه- على صدره[٣]؛ تبرّكا بما صحّ عن مشكاة صدر النّبوّة، كما اقتضاه نوره وظهوره، على صاحبها أفضل الصلوات وأكمل التحيّات.وسبحان ربّك ربّ العزّة عمّا يصفون، وسلامٌ على المرسلين، والحمدُ لله ربّ العالمين. آمين تمت(٤) يا معين [ظ/٧٩].

المراجع والمصادر

- **القرآن الكريم.**

٣- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر، أحمد بن عبد الغني الدمياطي الشهير بالبناء(ت ١١١٧هـ)، صححه: علي محمد الضباع، دار الندوة بيروت.

٤- إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، أبو العباس أحمد بن محمد القسطلاني(ت٩٢٣هـ)، وبهامشه متن صحيح مسلم وبشرح النووي عليه، دار إحياء التراث العربي، بيروت، طبعة مصوّرة عن الطبعة الأميرية.

٥- الأعلام، خير الدين الزركلي(ت١٩٧٦هـ)، دار العلم للملايين، ط٤، بيروت، ١٩٧٩م.

٦- الإمام علي القاري وأثره في علم الحديث،خليل إبراهيم قوتلاي، بيروت،ط١، ١٩٨٧م.

٧- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون من أسامي الكتب والفنون،إسماعيل باشا البغدادي(ت١٣٣٩هـ)، إستانبول، ١٩٤٥م.

٨- الباعث الحثيث إلى اختصار علوم الحديث، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي(ت٧٧٤هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط٢، ١٩٩٦م.

---

(١) ينظر: كوثر المعاني/١٢٦.

(٢)هو الإمام أَبُوحَامِدِمُحَمَّدِبنِمُحَمَّدِبنِمُحَمَّدِبنِأَحْمَدَالطُّوْسِيّ،الشَّافِعِيّ،الغَزالِي(ت٥٠٥ هـ)، ينظر: سير أعلام النبلاء١٤/٢٦٧.

(٣) جاء في شرح الطحاوية١/٤٣٦:

(أنهأقبلعَلَىحديثرَسُولِاللهِصَلَّىاللهُعَلَيْهِوَسَلَّمَوماتوصحيحالبُخَارِيّعلىصدره،وأولمنزل،وآخرمنزليجبعَلَىالإنسَانأنيسيرفيهمنمناز لالطريقهوالكتابوالسنة).

(٤) تمت: ساقطة من(ب)

٩- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني(ت١٢٥٠هـ)، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٩٨٣م.
١٠- تاريخ بغداد، أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي(ت٤٦٣هـ)، طبع دار الفكر بيروت.
١١- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، عبد الرحمن جلال الدين السيوطي(ت٩١١هـ)، تحقيق: قتيبة نظر محمد الفاريابي، دار طيبة، ط١، ١٩٩٣.
١٢- التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح،شرح صحيح البخاري، بدر الدين الزركشي(ت٧٩٤هـ)،تحقيق: يحيى بن محمد علي الحكمي، مكتبة الرشد، الرياض، ط٢، ٢٠٠٤م.
١٣- التيسير في القراءات السبع، أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني(ت٤٤٤هـ)، تحقيق: أوتو برتزل، مطبعة الدول، إستانبول، ١٩٣٠م.
١٤- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، محمد أمين بنفضلالله (ت١١١١هـ)، بيروت.
١٥- الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب، إبراهيم بن علي بن محمد بن فرحون(ت٧٩٩هـ)، تحقيق: محمد الأحمدي أبو النور، القاهرة، ١٩٧٤م.
١٦- السّبعة في القراءات، أبو بكر أحمد بن موسى المعروف بابن مجاهد(ت٣٢٤هـ)، تحقيق الدكتور: شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، ١٩٧٢م.
١٧- سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، عبد الملك بن حسين العصامي(ت١١١١هـ)، القاهرة، ١٣٨٠هـ.
١٨- سير أعلام النبلاء، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي(ت٧٤٨هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرين، مؤسسة الرسالة، ط٤، بيروت، ١٩٨٦م.
١٩- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد أبو الفلاح عبد الحي(ت١٠٨٩هـ)،بيروت.
٢٠- صحيح البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، اعتنى به أبو عبد الله محمود بن الجميل، ط١، مكتبة الصفا، ٢٠٠٣م.
٢١- طبقات الحفّاظ، جلال الدين السيوطي،(ت٩١١هـ)، تحقيق: علي محمد عمر، ط١، مكتبة وهبة، مصر، ١٩٧٣م.
٢٢- طبقات الشافعية،أبو بكر أحمد بن محمد بن قاضي شهبة الدمشقي(ت٨٥١هـ)، تحقيق الدكتور: عبد الحافظ عبد العليم خان، ط١، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، الهند،١٩٧٨م.
٢٣- غاية النهاية في طبقات القراء، أبو الخير محمد بن محمد الجزري(ت٨٣٣هـ)، تحقيق: ج-

برجستراسر، مطبعة الخانجي، مصر، ط١، ١٩٣٢م.
٢٤- غيث النفع في القراءات السبع، علي بن محمد بن سالم النوري الصفاقسي(ت١١١٨هـ)، ضبطه: محمد عبد القادر شاهين، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، لبنان، ١٩٩٩م
٢٥- فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني(ت٨٥٢هـ)، رقمه محمد فؤاد عبد الباقي، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٩٨٩م.
٢٦- الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط، جامعة الملك عبد العزيز، لجنة إحياء التراث العربي، الرياض، ٢٠٠١م.
٢٧- القاموس المحيط، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي(ت٨١٧هـ)، دار الجيل، بيروت، وهي طبعة مصورة عن طبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر، ١٩٥٢م.
٢٨- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، جار الله محمود بن عمر الزمخشري(ت٥٣٨هـ)، المكتبة التجارية الكبرى، ط١، مطبعة مصطفى محمد، ١٣٤٥هـ.
٢٩- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني الرومي المعروف بحاجي خليفة(ت١٠٦٧هـ)، دار الكتب العلميّة، بيروت، ١٩٩٢م.
٣٠- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي(٤٣٧هـ)، تحقيق الدكتور: محيي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط٤، ١٩٨٧م.
٣١- كنز المعاني في شرح حرز الأماني ووجه التهاني، إبراهيم بن عمر الجعبري (ت٧٣٢هـ)،تحقيق: أحمد اليزيدي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، ١٩٩٨م.
٣٢- كوثر المعاني الدراري في كشف خبايا صحيح البخاري،محمد الخضر الجكني الشنقيطي(ت١٣٥٤هـ)،دار البشير، عمّان، ط١، ١٩٨٨م.
٣٣- الكوكب الدراري شرح صحيح البخاري، الكرماني(ت٧٨٦هـ)، دار إحياء التراث العربي،ط٢، ١٩٨١م.
٣٤- لسان العرب، جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور المصري(ت٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ١٩٦٨.
٣٥- مشارق الأنوار على صحاح الآثار، أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي(ت٥٤٤هـ)، قدّم له: إبراهيم شمس الدين،ط١،دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ٢٠٠٢م.
٣٦- مشكل الصحيحين، أبو محمد عبد العزيز بن محمود العصاري(ت٦٢٧هـ)، دراسة مع

تحقيق الجزء الأوّل، مصطفى كامل أحمد، أطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الأنبار، ٢٠٠٦م.

٣٧- معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت٢٠٧هـ)، تحقيق: أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار،ط٣، دار الكتب المصرية، القاهرة، ٢٠٠١م.

٣٨- معجم البلدان، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي(ت٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت.

٣٩- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، شمس الدين الذهبي(ت٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد سيد جاد الحق، مصر، ط١، ١٩٦٩م.

٤٠- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، جمال الدين عبد الله بن يوسف بن أحمد بن هشام الأنصاري(٧٦١هـ)، تحقيق: حسن حمد وإميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٩٩٨م.

٤١- مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس(ت٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٩٧٩م.

٤٢- الموضح في وجوه القراءات وعللها،أبو عبد الله نصر بن علي بن محمد الشيرازي(٥٦٥هـ)، تحقيق: عمر حمدان الكبيسي، مكة المكرمة،ط١، ١٤٠٨هـ.

٤٣- النشر في القراءات العشر، أبو الخير محمد بن محمد الجزري(ت٨٣٣هـ)، مراجعة: علي محمد الضباع، مطبعة مصطفى محمد، مصر.

٤٤- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل باشا البغدادي(ت١٣٣٩هـ)، إستانبول، ١٩٥١م.